

11 مارس/آذار 2021

أسئلة يطرحها مدير المنطقة التعليمية جوردان تيني ويجب عنها د. زبار من هيئة فريزر الصحية.

١. لماذا يوجد في بعض من المناطق التعليمية حالات تعرض لمرض كوفيد-19 أكثر من مناطق تعليمية أخرى؟

إن حالات التعرض لمرض كوفيد-19 داخل المدارس ليست إلا أثرًا مباشرًا لعدد حالات التعرض لمرض كوفيد-19 في المجتمع.

لو كان ثمة عدد كبير من الحالات في مدينة ما أو حي منها، من المرجح أننا سوف نرى ارتباط متبادل في عدد حالات التعرض في المدارس في هذا المجتمع.

يتعين علينا جميعًا أن نعمل يدًا بيد كي نضمن دخول عدد أقل من حالات كوفيد-19 إلى المدارس.

٢. كيف يشارك المعلمين في أعمال اقتفاء أثر مخالطي المصابين؟

إن عملية اقتفاء أثر الحالات ومخالطي المرضى عملية صارمة تتطلب جمع معلومات من الحالة أو مقدمي الرعاية للحالة أو كلاهما من أجل تحديد متى بدأ ظهور الأعراض وتحديد المكان الذي يجوز أن الطالب أو الموظف قد أصيب فيه بالفيروس وتحديد من هم أقرب المخالطين داخل المدرسة وخارجها.

يقدم مدير المدرسة الدعم لهذه العملية عن طريق تأكيد سجلات الحضور وكذلك جداول الموظفين والطلاب وبنية الصف الدراسي أو مجموعة التعلم أو كلاهما وكذلك خطط السلامة المنفذة وكيفية تنفيذها.

يجوز لمدير المدرسة إن تطلب الأمر ذلك استشارة معلم الصف طالبًا المزيد من التفاصيل، إلا أن هذا الأمر ليس مطلوبًا دائمًا لأغراض استكمال أعمال التقصي.

٣. كيف تحدد من هم الطلاب والموظفين الذين يجب عليهم عزل أنفسهم؟

قد تطلب جهات الصحة العامة في بعض الأحيان من فرد واحد أو صف كامل أن يعزلوا أنفسهم. يجري تحديد هذا عن طريق أعمال اقتفاء أثر الحالة ومخالطي المرضى.

تتظر جهات الصحة العامة بعين الاعتبار إلى عدد من العوامل أثناء تحديد من يجب عليهم عزل أنفسهم من بينها طول مدة الاتصال عن قرب بين الحالات ومخالطيها وكذلك لو كانت الحالة تعاني من السعال أو العطس وما إلى ذلك. يجوز

أن يُطلب من صف بأكمله أن يعزل نفسه في بعض الأحيان استنادًا إلى تقييم جهات الرعاية الصحية وبالتشاور مع المدرسة المتضررة.

٤. متى يتقرر إغلاق مدرسة؟

لو تبين وجود عدد من الحالات في مدرسة واحدة، تسعى جهات الصحة العامة في البداية إلى تحديد مصدر العدوى لكل حالة وما إذا كانت الحالات متصلة ببعضها البعض أم لا.

لو تبين وجود انتقال للعدوى، نسعى لاستيعاب ما إذا كان انتقال العدوى هذا محصور داخل مجموعة تعلم واحدة أم لا.

لو ساورنا الشك في وجود انتقال واسع النطاق للعدوى داخل المدرسة، يجوز أن تطلب جهات الصحة العامة إغلاق المدرسة. لو ثبت وجود حالات مخالطة كثيرة يتعين عليهم عزل أنفسهم ونتج عن هذا الإخلال بالتشغيل الآمن للمدرسة، يجوز للمدرسة أن تقرر الإغلاق حسب ما نطلق عليه «إغلاق عملي - functional closure».

٥. هل يمكنك أن تخبرنا المزيد عن مدى اختلاف السلالات المثيرة للقلق عن «كوفيد-19 المعتاد» وكيفية استجابة هيئة فريزر الصحية حينما يتأكد وجود أحد السلالات في مدرسة ما؟

الفرق الأهم هو أن بعض من السلالات يستطيع الانتشار سريعًا وبسهولة مقارنة بغيره.

يتعاون فريق الصحة العامة لدى هيئة فريزر الصحية تعاونًا وثيقًا مع المدارس من أجل التعامل مع حالات التعرض لسلالات كوفيد-19 المثيرة للقلق.

منذ أن السلالات مستجدة على مجتمعاتنا ويجوز أن تنتشر بسهولة أكبر، نعمل قدر الإمكان على تحديد أية حالات أخرى مرتبطة بسلالات جديدة كي نضمن عزلها على الفور والتعامل مع الحالة كي نمنع حدوث حالات انتقال أخرى للعدوى.

كما أننا وسّعنا من نطاق التوصية بإجراء اختبار وجود كوفيد-19 كي يشمل كافة المخالطين من ذوي مستوى المخاطرة المرتفع الذين خالطوا أفراد ثبت إصابتهم بمرض كوفيد-19 بغض النظر عما إذا كانوا يعانون من الأعراض أم لا. يشمل هذا الأمر الموظفين والطلاب الذين سوف يتسلمون خطابات بالعزل الذاتي من مدارسهم.

٦. حينما توجد سلالة من بين تلك التي تبعث على القلق، هل يتغير تعريف هيئة فريزر الصحية لكلمة «مخالط»؟ لو اشتمل الأمر على سلالة من بين تلك التي تبعث على القلق، هل سوف تستلزمون إجراء اختبار لكافة المخالطين منذ بداية الأمر؟

نطرح على الموظفين والطلاب الذين ثبت بالاختبار إصابتهم بسلالة كوفيد-19 أسئلة مشابهة لتلك التي تطرح على العامة، إلا أن الأسئلة طوّعت لتلائم سياق المدارس حتى نضمن أننا حددنا من هم المخالطين. علاوة على ذلك، ونتيجة للسلالة الجديدة وزيادة عدد الحالات في المنطقة، نطرح على جميع من ثبت بالاختبار إصابتهم بكوفيد-19 أسئلة إضافية تتعلق بكيفية تعرضهم للفيروس ومخالطتهم. هذا الأمر يفسح المجال لجهات الصحة العامة لتحديد الآخرين سريعاً الذين يحتاجون للاختبار وعزل أنفسهم. كما أننا نوصي الآن بإجراء الاختبار لكافة المخالطين حتى لو لم تظهر عليهم أية أعراض.

تواصل جهات الصحة العامة تطويع عملياتها وإرشاداتها حتى تتماشى والأدلة الجديدة والمسائل الطارئة.

٧. هل يجب أن تتغير تدابير الصحة والسلامة المتبعة في المدارس حينما نعلم بوجود سلالة مثيرة للقلق في مجتمعنا؟

عملت المدارس جاهدة كي تنفذ خطط سلامة صارمة خاصة بكوفيد-19 منذ شهر سبتمبر/أيلول. ما شهدناه بوجه عام أن خطط السلامة فعالة جداً في وقف انتشار كوفيد-19 في المدارس. ما تعلمناه من الدول الأخرى هو أنه بينما أن السلالة قد تنتشر بسهولة أكبر، إلا أنها تنتشر بذات السيل، مما يعني أن تدابير السلامة التي نتبعها لا زالت فعالة.

حسب ما شهدناه في حالات التعرض لسلالة كوفيد-19 المثيرة للقلق في المدارس، نرى نواتج مشابهة: يحدث انتشار العدوى بين المخالطين ولا ينتشر انتشاراً واسعاً داخل المدارس. نواصل مراقبة المدارس التي شهدت تعرضاً للسلالة من كتب. من الأهمية بمكان أن نظل ملتزمين بتنفيذ خطط السلامة لدينا وذلك عن طريق إمعان النظر في السبل المختلفة لتحقيق التباعد البدني في غرف الصف وزيادة فرص غسل اليدين وتقليل الوصول إلى الأغراض المشتركة والترويج لاستخدام الأقنعة الواقية حيثما كان ذلك ملائماً. أهم أمر هو أنه يتعين علينا أن نتذكر تطبيق كافة هذه الممارسات في حياتنا حتى نقلل التعرض لكوفيد-19 في مدارسنا.

٨. هل الأمر آمن أن يعمل المرء في غرفة ليس لها نوافذ تستخدم في التهوية؟

قد تساعد أمور التهوية الجيدة في تقليل مخاطر التعرض لكوفيد-19، مع تدابير أخرى. من الأهمية بمكان أن تتوفر تهوية ملائمة، لذا ننصح المدارس أن تضمن أن أعمال التدفئة الميكانيكية وأنظمة التهوية والتبريد في حالة طيبة.

٩. يتطلب الأمر في بعض الأحيان من مساعدي المعلمين النهوض بأعمال رعاية شخصية. كيف يمكنهم تنفيذ هذه الأعمال بطريقة آمنة حينما لا يمكنهم المحافظة على مسافة آمنة؟

إن تقديم الرعاية والمساندة للطلاب ذوي الإعاقة أو الطلاب ذوي القدرات المختلفة أو من يعانون من حالات طبية عويصة أمر ذي أهمية كبرى في نظامنا التعليمي ويضمن أن كافة الطلاب يتوفر لهم التعليم وجهاً لوجه.

أعلم أن مساعدي المعلمين غالباً ما ينخرطون في مواقف لا يمكن فيها الحفاظ على مسافة آمنة. تبين الإرشادات الإقليمية لمجالات المدارس من رياض الأطفال وحتى الصف الثاني عشر توصيات مفادها أن المدارس يجب عليها أن تفكر ملياً في الموظفين الذين يقدمون مساندة معززة للطلاب. تشتمل هذه الإرشادات على ارتداء قناع واقٍ غير طبي دائماً أو واقٍ للوجه لو كانت أمور قراءة الشفاه أو تعبيرات الوجه ضرورية. كما أنه يجب على الموظفين اتباع سبل تقييم المخاطر المعيارية من أجل تحديد ما إذا كان الأمر يتطلب مستلزمات وقاية شخصية إضافية أم لا.